Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

كوبا والقضية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٧٢)

زينب محمد علي[١] أ.م.د جمانة محمد راشد [٢](*)
(١) جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم التاريخ، بغداد، العراق
(٢) جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم التاريخ، بغداد، العراق
(*) الكاتب المسؤول: Jomana.salem@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تعد كوبا من دول أمريكا اللاتينية وتقع في منطقة البحر الكاريبي، وقد انفردت كوبا من بين دول أمريكا اللاتينية في دعم القضية الفلسطينية، وقد بدا ذلك واضحا منذ قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، واستمرت بدعم فلسطين، إذ شجبت العدوان الصهيوني خلال حزيران من العام ١٩٦٧، ودعمت حضور فلسطين الدائم في كل خطاباتها الدولية، مع مطالبة بالانسحاب الشامل، من الأراضي الفلسطينية المحتلّة ومن الجولان السوري المحتل، كما وصادرت المركز الثقافي الصهيوني في هافانا عام ١٩٧٢، إذ عدته مقرًا لبث الدعاية الصهيونية، وقامت بتحويله لمقر للاتحاد العربي في كوبا، الذي ضم كل الجاليات العربية المهاجرة هناك.

الكلمات المفتاحية: كوبا–القضية الفلسطينية–فيدل كاسترو–ياسر عرفات–الكيان الصهيوني.

تأريخ الاستلام: ١٢-٩-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ١٧-١١-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-٦-٢٠٢٦

Cuba and the Palestinian Issue (1967-1972)

Zainab Muhammad Ali [1], Assistant Professor Dr.Jumana Muhammad Rashid [2] (*)
(1) College of Arts / Department of History, Baghdad, Iraq
(2) College of Arts / Department of History, Baghdad, Iraq
(*) Corresponding author: Jomana.salem@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Cuba is a Latin American country located in the Caribbean region. Cuba has been unique among Latin American countries in its support for the Palestinian cause. This has been evident since the decision to partition Palestine in 1947. It has continued to support Palestine, as it condemned the Zionist aggression (the setback) in June 1967, supported the permanent presence of Palestine in all its international speeches, and demanded a comprehensive withdrawal from the occupied Palestinian territories and from the occupied Syrian Golan Heights. It also confiscated the Israeli cultural center in Havana in 1972, as it was considered a headquarters for broadcasting Zionist propaganda, and converted it into the headquarters of the Arab Union in Cuba, which included all the Arab immigrant communities there.

Keywords: Cuba—Palestinian issue—Fidel Castro—Yasir Arafat—Al-Kian Al-Filastiniu.

Received: 12-9-2025 Accepted: 17-11-2025 Published: 1-6-2026

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

المقدمة

عدت كوبا من أوائل دول أمريكا اللاتينية الداعمة للقضية الفلسطينية، و أوّل موقف مشرف اتخذته جمهورية كوبا إزاء الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، رفضها قطعيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، وأصّلت قانونيا وسياسيا لموقفها الرافض لتلك الجريمة في مرافعة علنية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبعد انتصار الثورة الكوبية عام ١٩٥٩، دشنت حكومة الثورة في سجل تضامنها الأممي مع فلسطين وقضية الصراع العربي الصهيوني بشجب العدوان الصهيوني وقطع العلاقات الدبلوماسية كاملة مع الكيان الصهيوني وإغلاق السفارتين وسحب الموظفين عام ١٩٧٣، تضامنا فعليا مع قضية العرب المركزية، وهنا برزت أهمية العنوان .

تكون البحث من مقدمة ومحورين وخاتمة جاء المحور الأول بعنوان: "**حرب عام ١٩٦٧ وشجب كوبا للعدوان الصهيوني** " وأعطي المحور الثاني عنوان:"**النضال الكوبي – الفلسطيني المشترك ضد الإمبريالية والصهيونية (١٩٦٨-١٩٧٢)** .

اعتمد البحث على عدد من المصادر جاء في مقدمتها:" الكتاب السنوي للـ قضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧والذي تناول أحداث القضية الفلسطينية والموقف الدولي منها ومنها موقف كوبا، كما اعتمد البحث على عدد من المصادر الأجنبية أبرزها: Revistalatinoamericana de cienciassociales, No.14 , Argentina, 2015 .

والذي بين الموقف الكوبي من القضية الفلسطينية .

المحور الأول : حرب عام ١٩٦٧ وشجب كوبا للعدوان الصهيوني :

عُدت حرب عام ١٩٦٧ من أهم الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية منذ قيام الكيان الصهيوني، إذ فاق تأثيرها وتداعياتها تداعيات وتأثير قيام الكيان الصهيوني(عمر، ١٩٩٩، الصفحات ٢٦٥-٢٦٦)، وحرب عام ١٩٤٨[1]، التي أدت إلى احتلال المزيد من الأراضي العربية ومنها سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية وما

[1]حرب ١٩٤٨ : اندلعت الحرب في الخامس عشر من آيار عام ١٩٤٨ بين الجيوش العربية والميليشيات الصهيونية بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين وإنهاء انتدابها وأحالت القضية إلى الأمم المتحدة وصدور قرار تقسيم فلسطين رقم (١٨١) في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧، وإعلان الوكالة اليهودية في الرابع عشر من آيار قيام دولة (إسرائيل) ، رفضت الدول العربية ذلك القرار وشكلت الجامعة العربية جيش الإنقاذ من متطوعي العرب وشكل الفلسطينيون جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، وشاركت مصر وسوريا والعراق في الحرب، وبسبب ضعف التنسيق لدى الجيوش العربية وأسلحتهم القديمة ، وقلة خبرة الجيوش العربية ودعم بريطانيا لليهود انتهت الحرب بهزيمة العرب، وتوقيع اتفاقيات الهدنة بين الجيوش العربية والصهاينة الذين استولوا على (٧٧٪) من أرض فلسطين(زكريا، ٢٠١٠).

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

ألحقته من ضرر للشعب العربي كأثر نفسي كونها هزيمة للعرب، ولم يأت العدوان الصهيوني دون تخطيط أو إعداد مسبق، وذلك لأن المنطقة العربية ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية أصبحت من مناطق الحرب الباردة والدائرة بين القطبين الكبيرين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي(عمر، ١٩٩٩، الصفحات ٢٦٥-٢٦٦).

وكانت الظروف المحلية والدولية والإقليمية تسير في مصلحة الكيان الصهيوني، ولاسيما بعد تحول العلاقات الأمريكية–الصهيونية من علاقات متميزة إلى حلف إستراتيجي، فقد أقدم الكيان الصهيوني على تعزيز انتصاراته خارج الأراضي الفلسطينية من خلال السيطرة على أكبر قدر من الأراضي العربية ، فضلًا عن سعيه لإدخال العرب إلى حرب من أجل رسم حدوده الجغرافية ، والسياسية(حسين، ٢٠٢١، صفحة ٧٣) ،إذ شكلت القيادة المصرية والسورية تهديدا مباشرا لأمنه، من خلال جهود التسلح التي بذلتها مصر، ومطالبتها بسحب قوات الأمم المتحدة من سيناء وحشد جيشها في سيناء، وإغلاق مضيق تيران بالبحر الأحمر في وجه الملاحة الصهيونية، وقرار القمة العربية في السابع والعشرين من آيار عام ١٩٦٤ بتحويل مياه نهر الأردن في سوريا ولبنان، كل تلك الإجراءات أثارت الكيان الصهيوني ودفعته لشن هجومٍ سريعٍ ومباغتٍ في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، عرف بحرب الأيام الستة(حسين، ٢٠٢١، صفحة ٧٤).

أثبت ذلك العدوان للقيادة المصرية أن الكيان الصهيوني يريد أن يفرض إرادته على الأراضي العربية وأن لا أمل في تخليه عن ذلك الأمر(مجموعة مؤلفين، ١٩٩٨، صفحة ٩١)، وتزايدت التوترات مع سوريا بسبب إسقاط طائرات عسكرية صهيونية لست طائرات تابعة للقوات الجوية السورية فوق دمشق في الأسبوع الثاني من شهر آيار عام ١٩٦٧ بمناسبة الذكرى التاسعة عشر لتأسيس الكيان الصهيوني في الخامس عشر من آيار (Steen, 2007, p. 95)، وزاد الوضع سوءًا بتعيين الكيان الصهيوني لموشيه ديان وزيرًا للدفاع [٢]، والذي عقد مؤتمرًا صحفيا بدا في بادئ الأمر وديا ، **وقال :" إن الحكومة قد قامت بجهد دبلوماسي قبل انضمامه إليها ، وأن هذه المحاولة يجب أن تأخذ مداها ، وأضاف أن إسرائيل يجب أن تخوض معاركها بجنودها ،وأنه لا يريد أن يموت الأمريكيون أو البريطانيون دفاعا عن إسرائيل** "(اوبالانس، ١٩٨٨، صفحة ٢٦)، وبدأت الحرب على

[٢]موشيه ديان (١٩١٥–١٩٨١) : عسكري وسياسي صهيوني، ولد في فلسطين لأب مزارع ، كان والده من رواد الاستيطان ، وقد عاش لفترة في إحدى مزارع الموشاف ، ودرس الزراعة بها وانضم للهاجاناه (منظمة عسكرية صهيونية استيطانية أُسست في القدس عام ١٩٢١)، وعمل مع مجموعات الحراسة التي نظمها الانتداب البريطاني لمواجهة المظاهرات العربية، وتأثر بنشاطاته في العمليات الانتقامية الخاطفة والهجمات الليلية ، وقبضت عليه السلطات البريطانية لنشاطه السرى في الحركة الصهيونية المسلحة عام ١٩٣٩ وأفرج عنه عام ١٩٤١ وفي حرب ١٩٤٨ قاد عمليات القوات الصهيونية في وادي الأردن ، وفي عام ١٩٥٠ عين قائدا للقطاع الجنوبي ، وثم في عام ١٩٥١ قائدا لقطاع الشمال ، وبعد ذلك تولى رئاسة المخابرات العسكرية ، وفي عام١٩٥٢ تولى رئاسة الأركان العامة وفي عام١٩٥٣ حصل على منصب رئاسة أركان الجيش ، وأصبح وزير الدفاع عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٤. (اللامي، ٢٠٢٢)

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الجبهة المصرية بقيام الطيران الصهيوني بشن ضربة جوية مركزة للقواعد الجوية والمطارات المصرية ومحطات الرادار (بوخشبة و عبادي، ٢٠١٥، صفحة ٢٥) .

حقق الكيان الصهيوني انتصارًا وكانت من أبرز نتائج تلك الحرب قيامه باحتلال غزة والضفة الغربية وسيناء المصرية و هضبة الجولان السورية ، وعُدت تلك الحرب بمثابة انتصار للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط ، وهزيمة سياسية للاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت الذي كان يدار فيه الصراع بين القوتين ومثلت تلك الحرب كارثة للعرب مما جعلهم يطلقون عليها اسم النكسة بسبب الخسائر التي تعرضوا لها في ستة أيام(بالعمش و بن عمو، ٢٠٢٠، الصفحات ٣٤-٣٥)، وشكلت الهزيمة العسكرية والسياسية والنفسية التي ألحقها الكيان الصهيوني بالجيوش العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ نهاية لمرحلة تاريخية من حياة الأمة العربية تميزت بسيطرة العاطفة على العقل والخيال على الواقع وأظهرت إمكانية الكيان الصهيوني هزيمة عدة جيوش عربية تفوقه عددا وعدة (بالعمش و بن عمو، ٢٠٢٠، صفحة ٣٦)، وكشفت مدى الجهل الذي كان يتمتع به صانعو القرار السياسي والعسكري في البلاد العربية ، ومدى التضليل الذي اتبعته أجهزة الإعلام الرسمية ولذلك فإن تلك الهزيمة كانت هزيمة للمفاهيم والأفكار والشعارات التي سيطرت على مرحلة ما قبل عام ١٩٦٧(ربيع، ١٩٨٧، صفحة ٣٠) .

وأصدر مجلس الأمن في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٦٧ قرارا إذ يعرب فيه عن قلقه المستمر إزاء الوضع الخطير في منطقة الشرق الأوسط و يشدد على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب وعلى ضرورة العمل من أجل سلام عادل ودائم يمكن لكل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان، وإنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام والاعتراف بسيادة كل دولة المنطقة وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها خالية من التهديدات أو أعمال القوة. (United Nations, 1967, p.8).

عدت الحكومة الكوبية حرب عام ١٩٦٧ معضلة،إذ إنّ في الوقت الذي كانت فيه الكتلة العربية المهزومة من دول العالم الثالث التي كانت كوبا قد وعدت بدعمها، كان الكيان الصهيوني المنتصر حليفا وثيقا للولايات المتحدة الأمريكية التي تعد العدو اللدود لكوبا، و كانت علاقات كوبا بالكيان الصهيوني جيدة قبل عام ١٩٦٧، وأن محاولة قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني بعد الحرب كما فعل الاتحاد السوفيتي الذي أظهر دعمه للدول العربية، عُدّ أمرًا صعبًا عليها، لذلك كان لابد من حل تلك المعضلة من خلال إدانة العدوان الصهيوني(Metz, 1993, p. 114)، وتوجيه اللوم على الولايات المتحدة الأمريكية وانتقاد الجانب العربي لعجزه السياسي، وفشله في القتال حتى النهاية، وحينئذٍ عدم قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني[٣]، وأوضح

[٣]لم تقطع الحكومة الكوبية علاقتها مع الكيان الصهيوني في تلك المدة لأسباب عدة ومنها المصالح الاقتصادية إذ كان الكيان الصهيوني يستورد السكر من كوبا ، وباندلاع الثورة الكوبية عام ١٩٥٩، ساعد الكيان الصهيوني الكوبيين على نجاح ثورتهم وكان

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الرئيس الكوبي فيدل كاسترو (Fidel Castro) في الحادي عشر من حزيران موقفه في خطاب قائلًا : " **إن موقف كوبا في هذه المشكلة المؤلمة هو موقف مبدئي وموقف متصلب وموقف حازم إلا أننا لا نحب أوراق التين فمن هي إسرائيل ؟ هي أداة للإمبريالية الأمريكية ، والحامي لتلك الدولة ولهذا السبب أنا أسأل منكم من أعضاء المافيا الذين يحاولون تشويه سمعة كوبا بمثل هذه الحجج لماذا لا تقطعون علاقاتكم مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية** "(Metz, 1993, p. 114).

وعززت حرب الأيام الستة الموقف الكوبي المندد بالعدوان الصهيوني ودعمه الكامل للعرب إذ أصدرت الحكومة الكوبية في الحادي عشر من حزيران بيانا أكدت فيه تضامنها مع العالم العربي في مواجهة الهجوم الصهيوني مشيرة إلى أن الحرب كانت جزءا من هجوم عالمي شنته الإمبريالية ضد النضال التحرري في العالم الثالث(Revista, 2015, p. 66)،ومما جاء فيه: "**إن الشعوب العربية هي اليوم ضحية أخرى للشعوب الاستراتيجية العالمية للسياسة الإمبريالية في العالم وأن هذه الأحداث التي تحرك في هذه اللحظة ضمير الشعب الساخط هي جزء من سلسلة لا نهاية لها من الاعتداءات الإمبريالية التي يتم تحريضها في أنحاء مختلفة من العالم إنها نفس السياسة ونفس الإستراتيجية العالمية للقرصنة والجريمة التي يتم إطلاق العنان لها على شعب فيتنام إنها نفس السياسة المنافقة والإجرامية** "(Revista, 2015, p. 66).

كان موقف كوبا في الأمم المتحدة مع بداية الحرب معاديًا للكيان الصهيوني .(Fernandez, 1988, p 45) ، وكانت كوبا الدولة الوحيدة من دول أمريكا اللاتينية التي أدانت العدوان الصهيوني (حرب ١٩٦٧) وطالبت الكيان الصهيوني بالانسحاب من جميع الأراضي المحتلة(شكري، ١٩٩٠، صفحة ٧٨).

وعلى الرغم من إدانة وسائل الإعلام في كوبا للعدوان على البلدان العربية إلا أنه لم يمنع من وجود تعاطف شعبي في كوبا مع الكيان الصهيوني، وأفاد شلومو ليفاف(ShlomoLevav) الوزير المفوض الصهيوني في هافانا للكيان الصهيوني أنّه في أثناء حرب الأيام الستة سمع من سوبيرنا أي لوبو(Superna I Lobo) الممثل الكوبي لدى الكيان الصهيوني أن الرجل الثاني في القيادة السوفيتية أليكسي كوسيجين (Alexei Kosygin) طلب من الرئيس فيدل كاسترو بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني لكن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو رد بأنه سيتصرف وفقا لمصالح بلاده(Bejarano, 2015, p. 79) .

الكيان الصهيوني من أوائل الذين اعترفوا بالحكومة الثورية الكوبية، وعملوا على تعزيز اتصالاتهم مع النظام الجديد، ونظروا إلى أن الحماس الذي رافق ثورة فيدل كاسترو عد مماثلا للأوضاع التي شهدها الكيان الصهيوني الناشئ في عام ١٩٤٨، ووجهت السياسة الخارجية الصهيونية في ذلك الوقت نحو إقامة علاقات دبلوماسية مع مختلف دول العالم ومنها كوبا، إذ عرضت وزيرة الخارجية الصهيونية غولدامائير (Golda Meir) المساعدة الفنية على كوبا ليس فقط كأداة دبلوماسية بل لأنها شعرت بتقارب (أيديولوجي) مع الثورة الكوبية، وكان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لا يرغب بالمعاداة مع أي دولة أخرى لم تسبب له ضررا. (Metz, 1993, p. 114).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

عبرت الحكومة الكوبية عن تضامنها مع القضية الفلسطينية وشكل ذلك أول إشارة للتضامن الدبلوماسي الكوبي مع القضية الفلسطينية عام (١٩٦٧)، وذلك بدوره أدى إلى مواجهة خطيرة بين كوبا والكيان الصهيوني(Revista, 2015, p. 66) ، إذ أدان السفير الكوبي لدى الأمم المتحدة ريكاردو الأركون دي كيسادا (Ricardo Alarcon de Quesada) في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٦٧ خلال جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة العدوان المسلح الذي قام به الكيان الصهيوني إزاء الشعب الفلسطيني، ووصف الهجوم العسكري الصهيوني بأنه عدوان على الطريقة النازية، و ندد بالاقتراح الصهيوني بضم الأراضي المحتلة بقوة السلاح، وعُد ذلك أول موقف كوبي في الأمم المتحدة لإدانة الكيان الصهيوني (Metz, 1993, p. 119) .

وكان رد الفعل الصهيوني الغاضب فوريًا، إذ أوقف عملية استيراد السكر من كوبا على الرغم من أن بيان السفير الكوبي لدى الأمم المتحدة لم ينكر (الدولة اليهودية) بل اكتفى بإدانة سياستها العدوانية مشيرًا إلى أن كوبا تعارض أي مظهر من مظاهر العنصرية ، أو القومية ، أو الدينية ، أو التحيز من أي نوع (Revista, 2015, p. 66)، واعترضت على أي إعلان سياسي يدعو إلى تدمير أي شعب أو دولة وينطبق هذا المبدأ على الشعب الفلسطيني المحروم ظلما من أراضيه وعلى الشعب اليهودي أيضًا، إذ عانى لمدة ألفي عام من التحيز العنصري والاضطهاد(Metz, 1993, p. 119) ، وأشار خطاب السفير الكوبي لدى الأمم المتحدة (بطريقة غير مباشرة) في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٦٧ إلى تخاذل الحكومات العربية وإعلان استسلامها السريع على النقيض من موقف كوبا البطولي إذا ما تورطت كوبا في الحرب(Metz, 1993, p. 120).

وجه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو انتقادات شديدة للعرب، بعد عدة أشهر من خطاب السفير الكوبي، إذ صرح في مقابلة مع إحدى الصحف الفرنسية قائلًا " **إن الثوار الحقيقيين لا يهددون شعبا بأكمله**"،مما يعني انتقاده للثوار الفلسطينيين واصفًا إياهم بأنهم يهددون الكيان الصهيوني، موضحًا أنه على الرغم من انتقاده للثوار إلا أنه استمر في تقديم الدعم للعرب،و كما ألقى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اللوم على الولايات المتحدة الأمريكية في صراعها مع منطقة الشرق الأوسط(Metz, 1993, p. 120)(Fernandez, 1988, p. 45) ، واستمر فيدل كاسترو في مقاومة الضغوط لقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وزعم الكوبيين أن منتقديهم الاشتراكيين يجب أن يقطعوا علاقتهم مع الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن تفعل كوبا مع الكيان الصهيوني الشيء نفسه ، وفي حديثه مع منتقدين آخرين زعم أن بلاده لن تقطع علاقتها مع الكيان الصهيوني (Metz, 1993, p. 120).

طلبت كوبا من الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٦٧ إجراء تعديل فيما يخص مشروع قرارها من العدوان الصهيوني على الأراضي العربية ليشمل ذلك شجب العدوان الصهيوني ضد الأردن وسوريا ومصر، ونددت بموقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الذي عدته المحرض الأول لذلك

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

العدوان، وطالبت بإدخال تعديل آخر على مشروع القرار المذكور سابقا، بإضافة فقرة تطلب فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة من الكيان الصهيوني أن يسحب قواته إلى المواقع التي كان فيها قبل الخامس من حزيران إلّا أن الجمعية العامة لم تتبنَ التعديل الكوبي(مؤلف مجهول، ١٩٦٩، صفحة ١٠٢٧) .

ظهرت شهادة من رئيس الوفد الكوبي الذي زار غزة والقاهرة وبيروت ودمشق في عام ١٩٦٧ من منظمة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، زعم فيها أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٦٧ ملحقًا كاملًا لمناورات الرئيس المصري جمال عبد الناصر الإقليمية وتوصل راؤول كاسترو(Raul Castro) إلى استنتاج مماثل أثناء زيارته لغزة عام ١٩٦٧، أن المصريين قاموا بإلغاء أي مقاومة فلسطينية مستقلة(Henry, 2019, p. 248).

تمت إعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد الهزيمة في حرب عام ١٩٦٧من خلال هيكلة نفسها، وأصبح ياسر عرفات[٤] زعيمًا لمنظمة التحرير الفلسطينية (De Liwerant, 2008, p. 56)، وقام المتخصصون الكوبيون بتدريب مقاتلي فتح في معسكرات في الأردن[٥]، فضلًا عن عقد مؤتمر لمنظمة التضامن مع أمريكا اللاتينية في العاشر من آب من عام ١٩٦٧ في هافانا، إذ عكس ذلك المؤتمر التوتر التي أحدثه الصراع العربي الصهيوني ، ووصف فيدل كاسترو موقف كوبا المستقل داخل المعسكر الشيوعي في خطاب ألقاه في ختام المؤتمر أدان العدوان الصهيوني والإمبريالية الأمريكية، كما انتقد الهجمات التي وجهتها الأحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية الموالية لموسكو إلى كوبا بسبب رفضها قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني بعد حرب الأيام الستة (Blasier & Mesa, 1979, p. 155) ،وقال في خطابه: " **إنّ الولايات المتحدة الأمريكية هي التي حرضت الكيان الصهيوني**

[٤]ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤) : سياسي فلسطيني ، واسمه محمد عبد الرؤوف عرفات ، والده عبد الرؤوف عرفات من عائلة ثرية، درس في كلية الهندسة في جامعة الملك فؤاد الأول في القاهرة ، وانضم إلى الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال انضمامه إلى اتحاد الطلاب الفلسطيني وأصبح رئيسا له عام ١٩٥٢، والتقى بجمال عبد الناصر باسم رابطة الطلاب الفلسطينيين ١٩٥٣، وفي عام ١٩٥٥ ازداد نشاط ياسر عرفات في غزة ، وكان عضوا رئيسيا في الأحزاب السياسية وأبرزها منظمة التحرير الفلسطينية، (فرحاتي و طخة، ٢٠١٦).

[٥]دعم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الشعب الفلسطيني على كافة المستويات وقام أرنستو تشي جيفارا (Ernesto Che Guevara) بزيارة إلى فلسطين عام ١٩٥٩ لإظهار الدعم للشعب الفلسطيني حصلت صداقات وعلاقات ودية بين القادة الكوبيين والقادة الفلسطينيين ولاسيما بعد قيام أرنستو تشي جيفارا بفتح مكتب عمليات لحركة فتح في الجزائر عام ١٩٦٢ وكانوا على تواصل دائم فيما بينهم وسافر أول وفد فلسطيني بقيادة ياسر عمرو وهو سياسي فلسطيني وكانت مهمة الوفد إقناع دول أمريكا اللاتينية باتخاذ موقف ضد الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة، وتعهدت الحكومة الكوبية بتقديم دعمها الكامل للشعب الفلسطيني ومنها تدريب المقاتلين الفلسطينيين في القواعد الكوبية و تقديم المنح الدراسية للطلاب الفلسطينيين ومساندة الشعب الفلسطيني في مطالبته لحقوقه الكاملة.(Henry, 2019, p. 248; Thomson & Olsen, 2023,p.172).

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

ISSN:0258-1086

لأنها ؛ تسعى إلى إقامة قاعدة أمريكية متقدمة في الشرق الأوسط "(الجودري، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٣) ، وأكد على أن الدرس المستفاد من الشرق الأوسط وواقعه الأليم هو أن الدولة لا يحميها أحد إن لم تحم نفسها (الجودري، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٣).

وأعلنت كوبا تصويتها لصالح الفلسطينيين فيما يخص قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني خلال عام ١٩٦٧ والتي تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان ، ووسائل حل الصراع سلميًا، إذ صوتت على قرار رقم (٢٢٥٢) في الرابع من تموز عام ١٩٦٧ ، والذي يقضي بـ إعادة تأكيد ضرورة احترام حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة وضرورة ضمان (إسرائيل) سلامة سكان تلك المناطق ، وقرار (٢٣٤١) في التاسع عشر من كانون الأول عام ١٩٦٧، والذي يقضي بـ إعادة التأكيد على وجوب احترام حقوق الإنسان في المناطق التي تعرضت للقتال في حزيران عام ١٩٦٧ (عريقات، ١٩٨٦، صفحة ٥٩)(طعمة، ١٩٧٣، الصفحات ٩١-٩٦)، إلا أن ذلك لم يمنع كوبا من استمرار علاقتها مع الكيان الصهيوني وبقيت العلاقات الكوبية – الصهيونية مرضية إلى حد كبير على الرغم من الحرب العربية – الصهيونية عام ١٩٦٧(مؤلف مجهول، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨، ١٩٧١، صفحة ٩٤١)، ولم تقطع علاقتها مع الكيان الصهيوني أسوة بأغلبية الدول الشيوعية، وسمحت للمنظمات الصهيونية بالعمل في أراضيها بحرية[٦].

تعرضت الحكومة الكوبية بعد حرب عام ١٩٦٧ لضغوط قوية من مصادر عربية وسوفيتية لقطع علاقتها مع الكيان الصهيوني ولكن فيدل كاسترو رفض ذلك ، ووفق لأحد المتعاطفين مع الكيان الصهيوني أنه أشار إلى:" **إن تدمير إسرائيل ليس جزءا من برنامجه الاشتراكي**"(Morton, 1977, p. 1)، وتبنت حكومة فيدل كاسترو موقفا مفاده أنها لن تقطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة لم تلحق الضرر بكوبا (Morton, 1977, p. 1).

يتضح مما سبق أن تصريحات الرئيس فيدل كاسترو شكلت نموذجا لسياسته المزدوجة خلال تلك المدة، إذ حاولت كوبا تحقيق توازن بين العلاقات مع الكيان الصهيوني فضلًا عن إبقاء علاقاتها مع العرب.

المحور الثاني: النضال الكوبي–الفلسطيني المشترك ضد الإمبريالية والصهيونية (١٩٦٨-١٩٧٢):

انعقد في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٦٨المؤتمر الثقافي الدولي في هافانا، وشاركت فيه وفود خمس وأربعين دولة، وتقدمت الوفود العربية بقرار (إدانة للإمبريالية والصهيونية) وهددت تلك الوفود بالانسحاب من المؤتمر إذا لم يصدر القرار، فيما اعترضت بعض الدول الأوربية على الصياغة الحادة للإدانة، وفي

[٦]إن استمرار العلاقات الكوبية الصهيونية لا يعني عدم وجود توتر بين الجانبين وكما ذكرنا سابقا أن بقاء كوبا على علاقتها مع الكيان الصهيوني بسبب المصالح الاقتصادية لا غير ولأنها لا تريد معاداة أي دولة كانت كما تفعل الولايات المتحدة الأمريكية في عدائها لعديد من الدول ولاسيما عدائها مع كوبا نفسها، إذ كانت كوبا تتبع نظام رأسمالي موالي للولايات المتحدة الأمريكية وبعد قيام الثورة الكوبية عام ١٩٥٩ تغير ذلك النظام إلى نظام اشتراكي. (Metz, 1993, pp. 114-118).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الكواليس والاتصالات الجانبية أوعز الوفد الكوبي لوفدي كوريا الشمالية وفيتنام بدعم القرار العربي(الجودري، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٣)، وعمل المندوبون الكوبيون إلى حشد المشاركين لإلغاء قرار شديد اللهجة مناهض للكيان الصهيوني من جدول الأعمال، الأمر الذي هدد بانقسام المؤتمر(Fernandez, 1988, p. 55).

تم التوصل إلى اتفاق سري بين كوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٨ لإرسال أفراد من الجيش والاستخبارات الكوبية إلى قواعد في شمال أفريقيا والعراق، وذلك في مهام تدريبية للمساعدة في أنشطة منظمة التحرير الفلسطينية(De Liwerant, 2008, p. 13)(White, 2007, p. 2)، و شارك ضباط كوبيون ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٩ ببرامج تدريبية مشتركة في الاتحاد السوفيتي وتم إرسالهم مع ضباط من منظمة التحرير الفلسطينية إلى مصر لمداهمة المواقع الصهيونية، وأفادت التقارير أن الكوبيين من تلك المجموعة التدريبية شاركوا في بعض عمليات الحرب التي نفذتها منظمة التحرير الفلسطينية في سيناء في عام ١٩٦٩ [٧]،وانضم أليتشراميريز سانشيز (Ilich Ramirez Sanchez) [٨]، الملقب ب (كارلوس الثعلب) إلى القوات المسلحة في عام ١٩٧٠ وقاتل مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ضد الجيش الأردني في ما أصبح يعرف باسم عملية (أيلول الأسود)، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأن الملك حسين الذي أغضبه استخدام الأردن كقاعدة للهجمات الفلسطينية أمر بشن هجوم عسكري شامل ضد منظمة التحرير الفلسطينية وطردها بعد قتال عنيف قتل خلاله المئات من الفلسطينيين وهرب الآلاف بعضهم إلى (إسرائيل) وقد أشار كارلوس فيما بعد إلى تلك المعركة باعتبارها تجربة حرب مفيدة(Koilow, 1984, p. 7).

بعث ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٧٠ [٩]،برقية إلى الرئيس الكوبي جاء فيها : "**الرفيق فيدل كاسترو، يتوجه مناضلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بالتحية إلى الثوار**

---

[٧] منذ نهاية عام ١٩٦٧ كان الفلسطينيون يتلقون التدريب في كوبا في معسكرات تدريب خاصة بالحرب تحت إشراف العقيد فاديمكوتشرجين(VadimKuchergin) في جهاز المخابرات السوفيتي .
(Henry, 2019, p. 179)(Faureiol, 1985, p. 27)

[٨]اليتشراميريز سانشيز(١٩٤٩) : ولد في الثاني من تشرين الأول في كراكاس من أسرة فنزويلية ثرية ، ودرس المرحلة الجامعية في موسكو قبل أن ينضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،وكان أحد أشهر خريجي المعسكرات الكوبية، وكان شيوعيا تدرب على يد الاتحاد السوفيتي وكوبا والقادة الفلسطينيين، وحضر مؤتمر القارات الثلاث في هافانا عام ١٩٦٦ ثم عاد إلى كوبا إذ تدرب في أحد المعسكرات، واعتنق الإسلام عام ١٩٥٧، وأطلق عليه لقب الثعلب بعد أن وجد بين أمتعته نسخة من كتاب فردريك فورسايت يوم الثعلب، ويقطن كارلوس تحت المراقبة والحراسة المشددة في سجن لوسانتي في فرنسا، ويعد كارلوس أيقونة الثورة والتمرد لدى الكثير من الفلسطينيين، وخلال الحرب الباردة حصل على دعم الاتحاد السوفيتي ودول الشرق الأوسط، وشن هجمات في جميع أنحاء أوربا لأكثر من عقدين قبل اعتقاله في السودان عام ١٩٩٤.(محسن، ٢٠٢٢، صفحة ١٠٨)(Koilow, 1984, p. 6)

[٩] الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: تأسست الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عام١٩٦٧، وتعود بدايات تأسيس جبهة التحرير الفلسطينية إلى ما بعد الحرب العربية – الصهيونية ١٩٤٨، وكان تأسيسها على يد مجموعة من طلاب الجامعة الأمريكية في

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الكوبيين، كما أنهم يؤكدون تضامنهم النضالي في النضال المشترك ضد الإمبريالية والصهيونية ،عاش تضامن القوى التقدمية ، النصر لشعوب العالم المضطهدة المناضلة من أجل تحرير الوطن أو الموت وإننا لمنتصرون"(مجلة الهدف، ١٩٧٠).

دعيت منظمة التحرير الفلسطينية في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٧٠ لحضور احتفالات أعياد الثورة الكوبية(شكري، ١٩٩٠، صفحة ٨٤)، وترأس صلاح خلف[١٠]، وفدًا من منظمة فتح لزيارة كوبا لأول مرة بعد أن تلقى دعوه لحضور احتفالات ذكرى ثورة فيدل كاسترو، وتضمن برنامج الزيارة برامج استقبال ممثلي حركات التحرر الوطني في آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، والتقى بالجالية الفلسطينية، وزار برفقة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو مزارع القصب، وفي ختام تلك الزيارة وافقت كوبا على تدريب فدائيين فلسطينيين في معسكراتها وتقديم معونة عسكرية لهم(الرنتيسي، ٢٠١٠، صفحة ١٠٩).

ويتحدث صلاح خلف (أبو إياد) في مذكراته عن رحلته إلى كوبا في عام ١٩٧٠ كيف تحدث فيدل كاسترو معه بخصوص حدود قدرة كوبا على تقديم الدعم العلني الكامل للنضال الفلسطيني (Elling & Haugbolle, Undated, p. 33)، وبدأ ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة اللبنانية في أواخر تموز من عام ١٩٧٠ بالسفر إلى كوبا، وتلقى الفلسطينيون التعليم بعد وصولهم إلى كوبا وتزوج بعضهم من نساء كوبيات وأصبح لهم دور في أنشطة التضامن مما أدى إلى زيادة التلاحم بين المجتمع الكوبي واللاجئين الفلسطينيين(Thomson & Olsen, 2023, p. 172)، ووثقت كوبا علاقتها مع العرب وقدمت مزيدًا من الدعم والإسناد للفلسطينيين، في الوقت الذي رفعت فيه سبع عشرة دولة من دول أمريكا اللاتينية درجة تمثيلها الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني إلى مستوى السفارة، وزادت علاقاتها الاقتصادية والتجارية والثقافية معه(الجودري، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٤).

عقد المؤتمر الثالث لحركة دول عدم الانحياز في لوساكا عاصمة زامبيا وبدأت في السادس من أيلول اجتماعات وزراء خارجية الدول التي شاركت في المؤتمر لكي يتم الاتفاق على جدول الأعمال الذي يبحثه المؤتمر[١١] ، وبعد أن أنهى وزراء الخارجية اجتماعاتهم التحضيرية بدأ في الثامن من أيلول عام ١٩٧٠ مؤتمر

بيروت، بعد أن تشبعوا بالأفكار القومية نتيجة للمحاضرات التي تلقى على مسامعهم، ومن أبرزهم جورج حبش وهاني الهندي، وأخذوا يفكرون في تشكيل حزب سري ينقذ البلاد العربية من الخونة ، وتحرير البلاد العربية وتوحيدها ، والقضاء على الصهيونية.(طالب، ٢٠١٩)

[١٠] صلاح خلف (١٩٣٣-١٩٩١) : سياسي فلسطيني، ولد في يافا، وانضم إلى منظمة النجاة الفلسطينية التي أُسست في عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٥٧ تخرج من دار المعلمين العليا قسم الفلسفة، وهو أحد مؤسسي حركة فتح، وأصبح نائبا لياسر عرفات في اتحاد الطلبة الفلسطينيين(خضير، ٢٠١٦).

[١١] قامت لجنة مؤلفة من ممثلي عشر دول بإعداد جدول أعمال المؤتمر وقدم وفد زامبيا مشروع قرار يقضي بأن تؤيد الدول غير غير المنحازة وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط .(وكالة الأنباء العر اقية، ١٩٧٦، صفحة ٣٤).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

القمة والذي استمر حتى العاشر من أيلول واشترك في المؤتمر ممثلو أربع وخمسين دولة فضلا عن ثماني دول مراقبة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وشاركت كوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وعد مؤتمر لوساكا أكبر لقاء لدول عدم الانحياز في ذلك الوقت من حيث عدد الدول التي اشتركت فيه، وتكمن أهمية ذلك المؤتمر في أنّه أوّل مؤتمر يعقد بعد حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، واتسع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي حظيت باهتمام كبير في جدول أعمال المؤتمر، وركز على إدانة الكيان الصهيوني، وأعلن الاتحاد السوفيتي تأييده ومساندته لدول عدم الانحياز وأعلن أن مؤتمر لوساكا يمكن أن يساعد في حماية السلام، وأهم ما جاء في هذا المؤتمر هو التركيز على الأهداف الأساسية التي تبنتها دول عدم الانحياز، وأن يتم التأكيد على دعم دور دول عدم الانحياز في الحفاظ على الأمن والسلام، وتسوية الخلافات(نمر، ١٩٩٧، الصفحات ٩٤-٩٥)(وكالة الأنباء العر اقية، ١٩٧٦، صفحة ٦٥).

كانت الأوضاع في الشرق الأوسط في أوائل السبعينيات من القرن العشرين أشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة، فشكلت وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في عام ١٩٧٠ سببا في إثارة الشكوك حول قرب مصر من الاتحاد السوفيتي، وكان نتيجة التحول في السياسة المصرية عواقب بالغة الأهمية على المنطقة بأسرها وعلى الصراع العربي الصهيوني(Fernandez, 1988, p. 52) .

اعتقد الرئيس المصري الجديد(Fernandez, 1988, p. 52)أنور السادات [١٢] أن المواجهة الشاملة وحدها هي التي ستقود الجانبين إلى طاولة المفاوضات، وكانت الدول العربية منقسمة بشأن التوقيت المناسب لشن الحرب ضد الكيان الصهيوني، فضلًا عن معارضة الاتحاد السوفيتي لخطط الحرب التي وضعها الرئيس المصري أنور السادات، إذ أظهرت حرب الأيام الستة ١٩٦٧ القوة العسكرية المتفوقة التي يتمتع بها الكيان الصهيوني فضلًا عن ذلك فإن المواجهة مع الكيان الصهيوني قد تؤدي إلى حرب مع الولايات المتحدة الأمريكية(Fernandez, 1988, p. 52).

اهتمت كوبا حكومة وشعبا اهتماما إعلاميًا كبيرا بالقضية الفلسطينية حتى أنه تم إجراء مقابلة في عام ١٩٧١ من مراسل وكالة أنباء أمريكا اللاتينية ومركزها في كوبا مع الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(مجلة

[١٢]أنور السادات (١٩١٨-١٩٨١) : ولد في قرية ميت أبو الكوم ، وكان شديد الارتباط بقريته رغم المدة القصيرة التي عاش فيها ، تعلم القراءة والكتابة وحفظ شيئا من القرآن الكريم، والتحق بالمدرسة الابتدائية الملحقة بدير الأقباط في قرية طوخ دلكه ، وبعدها انتقل إلى مدرسة الجمعية الإسلامية في حي الزيتون، وكانت مدرسة أهلية وكان متفوقا فيها ، وانتقل بعد ذلك إلى مدرسة السلطان حسين في الحي المعروف الآن بمصر الجديدة ، حصل على الشهادة الابتدائية ، والتحق بمدرسة فؤاد الأول الثانوية ، وتدرج في مناصب الدولة إلى أن أصبح رئيس الجمهورية المصرية (السويدي، ٢٠٠٩)

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الهدف، العدد ١٢٠، ١٩٧١)، الأمين العام جورج حبش [١٣]، إذ وجه مراسل وكالة الأنباء سؤالًا لجورج حبش وكان نصّ السؤال هل يمكن لكم أن توضحوا لنا وضع المقاومة الفلسطينية في تلك المرحلة؟، أجاب جورج حبش :" **إن الثورة ليست عملية بسيطة سهلة إنها عملية تاريخية شاقة، وأن الجبهة في تقريرها السياسي الرئيسي تتحدث عن معركة التحرير الفلسطينية كمعركة طويلة تتطلب من جماهيرنا كل الجهود ولفترة طويلة من زمن هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن كل ثورة تمر بانتكاسات وتتعرض لبعض الهزائم قبل أن تحرز النصر الأخير**"(مجلة الهدف، العدد ١٢٠، ١٩٧١)، واستمرارًا للدعم الكوبي للقضية الفلسطينية، عقد اجتماع بين كوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز العلاقات بين الطرفين في آيار ١٩٧٢ في الجزائر، وعزز فيدل كاسترو وزعماء منظمة التحرير الفلسطينية علاقاتهم، و بدأوا برنامجًا مشتركًا بين منظمة التحرير الفلسطينية وكوبا لتدريب المقاتلين في أمريكا اللاتينية(Faureiol, 1985, p. 27)، وأرسلت كوبا فرقًا تدريبية كوبية متخصصة إلى القواعد الفلسطينية في لبنان وليبيا وجنوب اليمن
(De Liwerant, 2008, p. 13)، قامت الحكومة الكوبية في عام ١٩٧٢ بمصادرة مبنى المركز الثقافي الصهيوني في هافانا[١٤]، والذي كان الكيان الصهيوني يبث الدعاية المضللة منه(شكري، ١٩٩٠، صفحة ٨٤)
.

وقدمت اللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات الصهيونية التي تمس حقوق الإنسان للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة تقريرًا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الأول عام ١٩٧٢، أفاد بأن الكيان

[١٣] جورج حبش (١٩٢٦–٢٠٠٨) : سياسي وطبيب فلسطيني ، ينتمي إلى أسرة مسيحية لوالدين من أسرة متوسطة الحال أما المدينة التي ولد فيها فكانت مركز لواء وليست قرية وتعد من المدن الصغيرة في فلسطين، وتخرج من كلية الطب من الجامعة الأمريكية في بيروت في عام ١٩٥١، وكان أحد مؤسسي حركة القوميين العرب، وفي عام ١٩٦٧ تم منحه منصب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية . (التميمي، ٢٠١٦).

[١٤] بعد حرب عام ١٩٦٧ وإصدار قرار مجلس الأمن والجمعية العامة بانسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي الفلسطينية واحترام حقوق الإنسان في المناطق التي تعرضت للقتال في حزيران عام ١٩٦٧، إلا أن الكيان الصهيوني لم يكترث لذلك واستمر بممارسة الإبادة الوحشية وأعمال العنف، وعلى ضوء ذلك أقدمت الحكومة الكوبية بمصادرة مبنى الكيان الصهيوني في هافانا دعما وإسنادا للشعب الفلسطيني، وأصبحت العلاقات بين كوبا الكيان الصهيوني متوترة إلى حد ما إلى أن جاء عام ١٩٧٣ وقطعت الحكومة الكوبية علاقتها نهائيا مع الكيان الصهيوني في مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٣ وجاء ذلك القرار المفاجئ لعدة أسباب أهمها الضغوط التي تعرض لها الرئيس الكوبي فيدل كاسترو من قبل العرب والسوفيت بسبب بقاء علاقته مع الكيان الصهيوني ولاسيما الرئيس الليبي معمر القذافي إذ اتهم فيدل كاسترو بأنه لا يعد من ضمن دول عدم الانحياز كونه حليفا للاتحاد السوفيتي وكان السبب الأهم استمرار علاقته مع الكيان الصهيوني، ولذلك كان قرار إنهاء العلاقات مع الكيان الصهيوني أمر لا مفر منه ولا سيما العلاقات الجيدة التي تربط فيدل كاسترو مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والعديد من القادة الفلسطينيين وأبرزهم نايف الحواتمه رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وفاروق القدومي مساعد ياسر عرفات.(Bejarano,2015,p.80 ;Pérez López,1993, p.121).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الصهيوني قام بضم واستيطان الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وذكر التقرير أن الترحيل وهدم المنازل وإنشاء المستوطنات الصهيونية آخذة في الازدياد منذ عام ١٩٧١(Cattan, 1973, pp. 145-146)، وفي الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٧٢ اعتمدت الجمعية العامة بناء على تقرير اللجنة الخاصة، القرار رقم (٣٠٠) الملحق الثاني والثلاثين، الذي دعا فيه الكيان الصهيوني إلى إلغاء سياسته وممارسته في الأراضي المحتلة، وبالتزامن مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الكيان الصهيوني بسبب انتهاكاته لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، ولكن كل تلك القرارات التي كان لكوبا دور في التصويت عليها لصالح القضية الفلسطينية لم تكبح جماح الكيان الصهيوني على مواصلة ممارساته وسياساته، على الرغم من إدانتها مرارا وتكرارا باعتبارها انتهاكات لحقوق الإنسان الفلسطيني بموجب القانون الدولي(Fernandez, 1988, p. 52).

الخاتمة:

دعمت كوبا القضية الفلسطينية على الصعد كافة، فمن الناحية السياسية قامت كوبا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرض فلسطين وعاصمتها القدس، وطالبت الأمم المتحدة بضرورة تنفيذ قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وظهر هذا الموقف خلال المؤتمر الأول للحزب الشيوعي الكوبي، وعلى مدار سنوات كثيرة خرجت مظاهرات كبيرة وحاشدة من الشعب الكوبي نصرة للقضية الفلسطينية ومطالبة بإنهاء الاحتلال وإعادة الشعب الفلسطيني المشتت في أنحاء العالم إلى وطنه.

عد انضمام كوبا إلى مجموعة دول عدم الانحياز تبلورا في الموقف الرسمي لكوبا بالإيجابي نحو القضية الفلسطينية، وطالبت كوبا بانسحاب(إسرائيل) من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٧٢ صادرت السلطات الكوبية المركز الثقافي (الإسرائيلي) في هافانا والذي كان يستخدم لبث الدعاية الصهيونية المضللة والتي كان هدفها إقناع الكوبيين بأن فلسطين هي أرض (إسرائيل)، وأن العرب هم من يرتكبوا المجازر بحق اليهود المستضعفين، في محاولة من (إسرائيل) إلى إقناع العالم أنهم جزء مستضعف في الوطن العربي،وكما أيدت كوبا ودعمت حق المقاومة للشعب الفلسطيني وقدمت الدعم على المستويات المعنوية والعسكرية والسياسية أجمع، وكانت سياسة كوبا ازدواجية ولم تقطع علاقتها مع الكيان الصهيوني بسبب رغبتها بعدم معاداة أي من الدول على الرغم من الدعم الكبير للفلسطينيين إلا أنها أبقت علاقتها مع الكيان الصهيوني حتى وإن كانت علاقات متوترة.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Conflict of Interest

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper.

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to Mustansiriyah University, College of Arts, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance offered by the institution greatly contributed to the successful completion of this study.

المراجع :

أحلام نعيم خضير. (٢٠١٦).صلاح خلف *سيرته ودوره في النضال الوطني الفلسطيني١٩٣٣-١٩٧٣*. ذي قار: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار.

أحمد حسين. (المجلد ٢٧ ، العدد ١، ٢٠٢١). مسار القضية الفلسطينية بين نكبة فلسطين وصفقة القرن ١٩٤٨-٢٠٢٠. *مجلة الدراسات الاجتماعية*.

أحمد زكريا. (٢٠١٠). حرب *١٩٤٨ ونكبتها*. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

أحمد عبد العزيز ربيع. (١٩٨٧). *الوجه الآخر للهزيمة العربية*. لندن: رياض الريس للكتب والنشر .

ادغار اوبالانس. (١٩٨٨). *الحرب الثالثة بين العرب وإسرائيل ١٩٦٧* (الطبعة٢). (ترجمة: مازن البندك) بيروت، لبنان: المؤسسة العربية لداراسات والنشر.

أزهار حبيب التميمي. (٢٠١٦). *جورج حبش ودوره في النضال الوطني الفلسطيني حتى عام ١٩٧٣*. ذي قار: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة ذي قار.

آيات ربيع جابر اللامي. (٢٠٢٢). *موشي ديان ودوره السياسي والعسكري في إسرائيل ١٩٥٩- ١٩٨٠*. كربلاء المقدسة، العراق: رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة كربلاء.

جنان عماد محمد. (٢٠٢٢). *ياسر عرفات ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٨٢*. بابل: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل .

جورج طعمة. (١٩٧٣). *قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي (١٩٤٧-١٩٧٤)* (الطبعة ١). بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

رائد وليد طالب. (٢٠١٩). *الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ١٩٦٧-١٩٨٢*. ذي قار: رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار.

سالم حسين عمر. (١٩٩٩). *القضية الفلسطينية* (الطبعة ١). بنغازي: دار الكتب الوطنية.

شاكر ضيدان السويدي. (٢٠٠٩). *الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١*. رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

شريهان بالعمش، و سعدية بن عمو. (٢٠٢٠). *القضية الفلسطينية بين الضعف العربي والتواطؤ الدولي ١٩٦٧-١٩٧٣* . الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف .

صائب عريقات. (العدد:٨٣ ، ١٩٨٦). العرب / إسرائيل / أمريكا اللاتينية /. *مجلة السياسة الدولية* .

عادل الجودري. (٢٠٠٧). *فيدل كاسترو الأب الروحي لثورة ومحرر أمريكا لاتينية* (الطبعة ١). حلب: دار الكتاب العربي.

عائشة فرحاتي، و زليخة طخة. (٢٠١٦). *شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤* . الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف .

علي بوخشبة، و محمد عبادي. (٢٠١٥). *الحروب العربية الإسرائيلية حرب حزيران ١٩٦٧ نموذجا* . الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة أدرار .

علي حسين نمر. (١٩٩٧). *القضية الفلسطينية في مؤتمرات عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٨٣* . بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد .

فاتن محي محسن. (٢٠٢٢). *الشعلة الرومانية الحمراء السيرة التأسيسية للحزب الشيوعي الروماني في ظل حكم غورغي غورغيو ديج ونيكولاي تشاوتشيسكو ١٩٢١-١٩٨١* . بغداد: دار مكتبة عدنان .

فايز حامد الرنتيسي. (٢٠١٠). *قادة حركة فتح على درب الشهادة ، مكتبة الشروق الدولية* . القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

مجلة الهدف. (١٩٧٠). *العدد (٥٢)*. بيروت.

مجلة الهدف. (١٩٧١). *العدد ١٢٠* . بيروت.

مجموعة مؤلفين. (١٩٩٨). *صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكري حرب الاستنزاف ١٩٦٧-١٩٧٠* . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد عزيز شكري. (١٩٩٠). *الموسرعة الفلسطينية، القسم الثاني* (الطبعة ١). دراسات القضية الفلسطينية.

مؤلف مجهول. (١٩٦٩). *الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية* (الطبعة ١). بيروت.

مؤلف مجهول. (١٩٧١). *الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨* (الطبعة ١). بيروت.

وكالة الأنباء العر اقية. (١٩٧٦). *حركة عدم الانحياز من باندونغ إلى كولومبو*. شعبة البحوث ، ٩ اب .

References:

Allan Metz. (1993) .*Cuban-Israeli Relations.*From the Cuban Revolution to the New World Order, Cuban Studies, University of Pittsburgh Press,Vol. 23, USA.

Cole Blasier و ،Carmelo Mesa. (1979) .*Cuba in the world.*London.

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Collection Blackwell Morton. (1977) .*Folder Title: Palestinian Liberation Organization Involvement in Central America (1 of 3) Box: 57 BETRAYAL OF AN IDEAL: CUBA'S CAMPAIGN AGAINST ISRAEL by Harris O. Schoenberg May.*

Damian J. Fernandez. (1988).*Cuba's Foreign Policy in the Middle East.*New York.

David J. Koilow (1984) .*Castro Israel ,the PLO , Cuban American National Foundation, Florida.*

George Faureiol. (1985) .*latin american insurgencies , Center for Strategic and International Studies.* New York.

Henry Cattan. (1973) .*Balestine and International Law The Legal Aspects of the Arab–Israeli Conflict.*Printed in Lebanon by Color Press Beirut.

Jorge Pérez López, (1993). Cuban Studies , published in London by the Centre for Latin American Studies.

Klaus Gerd Steen. (2007) .*Der Nahostkonflikt.* der Carl von Ossietzky Universität Oldenburg.

Margalit Bejarano. (2015) .*Israel and Cuba.*A New Beginning, Forael Journal of Foreign Affairs, Vol. 9, No.1.

Rasmus C. Elling و ،Sune Haugbolle) .Undated .(*the Fate Of Third Worldism In the Middle East, One World Academid, Britain, D.T.*

Revista. (2015) .*latinoamericana de ciencias sociales.*No.14 , Argentina.

Robert Austin Henry. (2019) .*Global Palestine: International Solidarity And The Cuban Connection Journal of Holy Land and palestine studies Edinburgh University press.*Vol.18, No.2, United Kingdom.

Sorcha Thomson,Pelle Valentin Olsen. (2023) .*Palestinein The World, britain.*

White. (2007) .*house office of media relations and planning , july 20,1983, approved for release by CIA.*

United Nations, The Situation in the Middle East, S/RES/242, 22,November 1967.